

## بيان عام - منظمة العفو الدولية

النوعية 11/9010/2018 رقم الوثيقة 29 آب / أغسطس 2018

### بيان مشترك: 127 منظمة حقوقية تدعو إلى الإفراج الفوري عن نبيل رجب عقب وصف الفريق العامل للأمم المتحدة المعنى بالاحتجاز التعسفي اعتقاله بأنه تعسفي وقائم على التمييز

باريس-جنيف-المنامة، 22 أغسطس/آب 2018 – أصدر "فريق الأمم المتحدة العامل المعنى بالاحتجاز التعسفي" (الفريق العامل)، وللمرة الثانية منذ 2013، رأياً بشأن قانونية احتجاز السيد نبيل رجب، طبقاً لأحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان. وفي رأيه الثاني هذا، أعرب الفريق العامل عن قناعته بأن اعتقاله لم يكن تعسفيًّا وحسب، وإنما اتسم أيضاً بالتمييز. وترجّب منظمات حقوق الإنسان 127 الموقعة على هذا البيان بهذا الرأي المفصلي، الذي أُعلن في 13 أغسطس/آب 2018، واعترف بالدور الذي يؤديه المدافعون عن حقوق الإنسان في المجتمع، وبضرورة حماية هؤلاء المدافعين. ونحن، بدورنا، نطالب الحكومة البحرينية بأن تفرج فوراً عن نبيل رجب، تماشياً مع هذا الطلب الأخير.

بحسب الرأي (A/HRC/WGAD/2018/13)، اعتبر الفريق العامل أن احتجاز السيد نبيل رجب يشكل خرقاً للمواد 2 و3 و7 و9 و10 و11 و18 و19 و26 من "العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية"، الذي صادق عليه البحرين في 2006. وطلب الفريق من حكومة البحرين "الإفراج عن السيد رجب فوراً ومنه الحق في التعويض وفي غيره من أشكال جبر الضرر، على نحو قابل للتنفيذ، وطبقاً للفانون الدولي".

ويشكّل رأي "الفريق العامل المعنى بالاحتجاز التعسفي" هذا رأياً مفصلياً، حيث أنه يعترف بأن احتجاز السيد نبيل رجب – رئيس "مركز البحرين لحقوق الإنسان"، والمدير المؤسس لمنظمة "مركز الخليج لحقوق الإنسان العام" للفدرالية الدولية لحقوق الإنسان، وعضو اللجنة الاستشارية لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في "هيومان رايتس ووتش" – تعسفي في جوهره ويشكّل انتهاكاً للقانون الدولي، نظراً لأنه قد ترتب على ممارسته حقه في حرية الرأي والتعبير، وكذلك في حرية الفكر والضمير؛ وفضلاً عن ذلك، فهو يشكّل "تمييزاً ضدّه بسبب رأيه السياسي أو غيره من الآراء، وكذلك بسبب وضعه كمدافع عن حقوق الإنسان". ولذا، فقد وجد الفريق أن احتجاز السيد نبيل رجب تعسفي بطبعته بمقتضى الفئتين 2 و5، وفق التعريف الذي يعتمده "الفريق العامل المعنى بالاحتجاز التعسفي".

في 13 يونيو/حزيران 2016، قبض على السيد نبيل رجب، وهو معتقل منذ ذلك الوقت لدى السلطات البحرينية بتهم عدة تتعلق بحرية التعبير، وتنبهك بحكم طبيعتها حقوقية الإنسانية الأساسية. بينما أيدت "محكمة التمييز"، في 15 يناير/كانون الثاني 2018، الحكم الصادر بحقه بالسجن سنتين، وأدانته "بنشر أنباء وإشاعات كاذبة حول الأوضاع الداخلية للمملكة، بما يقوض سمعة الدولة ومكانتها"؛ وكذلك "بالإساءة إلى دولة أجنبية" – وهي في هذه الحالة المملكة العربية السعودية؛ وبتهمة "إهانة هيئة نظامية"؛ في إشارة إلى تعليقات كتبها على "تويتر" في مارس/آذار 2015 بخصوص مزاعم تعذيب في "سجن جو" وإلى انتقادات لقتل المدنيين في نزاع اليمن من قبل التحالف الذي تقوده السعودية. وسيتم نظر القضية المتعلقة بالتغييرات على "تويتر" لاحقاً من قبل "محكمة التمييز"، وهذه هي الفرصة الأخيرة لكي تقوم السلطات بتبرئته.

وأكد الفريق العامل، في رأيه الجديد، على أن "معاقبة وسائل الإعلام أو الناشرين أو الصحفيين حسرياً بسبب انتقاد الحكومة، أو النظام الاجتماعي السياسي الذي تبنيه الحكومة، لا يمكن أن يعتبر في يوم من الأيام قيداً مستحقاً على حرية التعبير"، كما أكد على أنه "ما كان ينبغي لمحكمة من هذا القبيل لنبيل رجب أن تعتقد فيما مضى، أو أن تعتقد في المستقبل". وأضاف أنه "لا يستطيع إلا الإشارة إلى أن من الواضح تماماً أن آراء ومعتقدات السيد رجب السياسية هي محور القضية الحالية، وأن السلطات قد أظهرت تجاهه وعلى نحو مكشوف موقفاً لا يمكن وصفه إلا أنه تميزي". ومضى الفريق العامل إلى القول إن عدة قضايا تخص البحرين قد عُرضت عليه خلال السنوات الخامس الماضية، وتبين للفريق العامل فيها أن الحكومة ماضية في انتهاك التزاماتها جيال حقوق الإنسان". ولبيضيف أنه "وفي مثل هذه الظروف، فإن ممارسة السجن أو غير ذلك من الأشكال الفاسدة للحرمان من الحرية التي تشكّل انتهاكاً لقواعد القانون الدولي، على نطاق واسع وممنهج، ربما تشكيّل جرائم ضد الإنسانية".

إن من المؤكد أن قائمة الأشخاص المحتجزين في البحرين لممارستهم حقوقهم في حرية التعبير والرأي طويلة وتشمل عدة مدافعين بارزين عن حقوق الإنسان، ولا سيما السيد عبد الهادي الخواجة، والدكتور عبد الجليل السنكيس والسيد ناجي فتيل - الذين ذكر "الفريق العامل المعنى بالاحتجاز التعسفي" أسماءهم في مراسلات سابقة مع السلطات البحرينية.

إن منظماتنا تود أن تعيد إلى الأذهان أن هذه هي المرة الثانية التي يصدر فيها "الفريق العامل المعنى بالاحتجاز التعسفي" رأياً يتعلق بالسيد نبيل رجب. ففي رأيه 12/A/HRC/WGAD/2013، الذي تبناه في ديسمبر/كانون الثاني 2013، صّف الفريق العامل احتجاز السيد نبيل رجب بأنه تعسفي، نظراً لأنه قد ترتب على ممارسته حقاً إنسانياً معتبراً به دولياً، ولأن الدولة لم تكفل له حقه

في محاكمة عادلة (الاحتجاز التعسفي وفق الفتيتين 2 و3 كما يعرفه الفريق العامل). وتبين حقيقة أن أكثر من أربع سنوات قد انقضت منذ إصدار هذا الرأي، دون أن تتخذ البحرين أية إجراءات لتصحيح الأمور، بل واصلت عقد محاكمات جديدة ضد غيره، ومعاقبة من يعبرون عن آراء تنتقدتها، أنها تعمد نمطًا من الازدراء الممنهج للهيئات الدولية لحقوق الإنسان. في الختام، تحت منظمتنا السلطات البحرينية على أن تستجيب لطلب "فريق الأمم المتحدة المعنى بالاحتجاز التعسفي" بأن يقوم بزيارة قُطُرية للبحرين، وعلى احترام رأي الفريق العامل، بالإفراج فوراً دون قيد أو شرط عن السيد نبيل رجب، وإسقاط جميع التهم الموجهة ضده. وفضلاً عن ذلك، تحت السلطات على الإفراج عن جميع المدافعين الآخرين عن حقوق الإنسان المحتجزين تعسفياً في البحرين، وعلى كفالة العناية بصحتهم الجسدية والنفسية في جميع الظروف.

#### اعتمد هذا البيان من قبل المنظمات الحقوقية التالية:

- منظمة العمل المسيحي لمناهضة التعذيب
- منظمة الوصول الآن
- منظمة العمل البيئي (إيكوادور)
- منظمة أمريكيون للديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين
- مركز عمان لدراسات حقوق الإنسان (الأردن)
- منظمة العفو الدولية
- المركز التذكاري لمكافحة التمييز (روسيا)
- الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان (مصر)
- المنظمة العربية للإصلاح الجنائي (مصر)
- آرمانشهر (أفغانستان)
- منظمة المادة 19
- رابطة حقوق الإنسان APRODEH (بيرو)
- جمعية الدفاع عن حقوق الإنسان - ADHR
- مؤسسة حرية الفكر والتعبير (مصر)
- الجمعية المغربية لحقوق الإنسان - AMDH
- مركز البحرين لحقوق الإنسان
- منتدى البحرين لحقوق الإنسان
- معهد البحرين للحقوق والديمقراطية - BIRD
- مركز البحرين للحوار والتسامح
- مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان - CIHRS
- منظمة تنسيق الأبحاث المتعلقة بالإيدز والتنقل - آسيا (ماليزيا)
- مركز الحريات المدنية (أوكرانيا)
- مركز الحقوق الدستورية (الولايات المتحدة الأمريكية)
- مركز حقوق السجناء في اليابان
- المركز اللبناني لحقوق الإنسان
- مركز التدريب الاجتماعي في بينما
- مركز الحقوق والتنمية - البيرو CEDAL
- مركز الدراسات القانونية والاجتماعية - CELS (الأرجنتين)
- مركز السياسات العامة وحقوق الإنسان - بيرو EQUIDAD
- مركز نيكاراغوا لحقوق الإنسان - CENIDH (نيكاراغوا)
- مركز العمل القانوني في مجال حقوق الإنسان - CALDH (غواتيمالا)
- سينيزيين واتش (روسيا)
- سيفيكوس: التحالف العالمي لمشاركة المواطنين
- مؤسسة المجتمع المدني (أرمينيا)
- جمعية المحامين « José Alvear Restrepo (Colombia) »
- جمعية أسر المختفين في الجزائر - CFDA
- لجنة حقوق الإنسان في السلفادور - CDHES
- المنظمة المسكوكية لحقوق الإنسان (إيكوادور)
- اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان (كوسตารيكا)
- لجنة العمل القانوني - CAJ (الأرجنتين)
- اللجنة الدائمة للدفاع عن حقوق الإنسان - CPDH (كولومبيا)
- لجنة احترام الحريات وحقوق الإنسان في تونس - CRLDHT
- مبادرة الكوندولت لحقوق الإنسان (الهند)
- مؤسسة الدفاع عن حقوق الإنسان وتعزيزها - CODEPU (شيلي)
- الرابطة الهولندية لحقوق الإنسان - LvRM
- المركز الأوروبي للديمقراطية وحقوق الإنسان (البحرين)
- الشراكة الأورو-متوسطية لمكافحة الاختفاء القسري - FEMED

- العدرالية الدولية لحقوق الإنسان ، في إطار مرصد حماية المدافعين عن حقوق الإنسان
- الرابطة الفنلندية لحقوق الإنسان
- مؤسسة مبادرة حقوق الانسان- (Uganda) FHRI- (Uganda)
- فرونت لайн ديفندرز
- المؤسسة الاستشارية الإقليمية لحقوق الإنسان - INREDH (الإكوادور)
- مجموعة LOTUS
- مركز الخليج لحقوق الإنسان
- رابطة حقوق الإنسان في تركيا
- رابطة حقوق الإنسان لمساعدة السجناء (مصر)
- مركز حقوق الإنسان (جورجيا)
- مركز حقوق الإنسان في روسيا
- مركز حقوق الإنسان "فياسنا" (بيلاروسيا)
- لجنة باكستان لحقوق الإنسان
- مؤسسة حقوق الإنسان في تركيا
- منظمة حقوق الإنسان في الصين
- تحرك حقوق الإنسان (قرغيزستان)
- حقوق الإنسان (أيرلندا)
- منظمة هيومن رايتس ووتش
- المركز العربي للحريات الإعلامية والتنمية والبحوث - إعلام
- النظام الدولي للمبادرات من أجل حرية الإعلام
- مبادرة حرية التعبير في تركيا- IFoX
- مؤشر الرقابة
- نادي القلوب المتوجهة، رابطة دولية لحقوق الإنسان ، أوزباكستان
- المبادرة القانونية الدولية (كاواخستان)
- حوار حول إصلاح قانون الإنترنэт (تايلاند)
- معهد البدائل ومبادرات المواطنين من أجل الحكم الديمقراطي (DRC)
- معهد أمريكا اللاتينية حول القانون البديل - ILSA (كولومبيا)
- الرابطة الدولية لحقوق الإنسان (ألمانيا)
- الخدمة العالمية لحقوق الإنسان ISHR
- جمعية الأمل العراقية
- مؤسسة حسور (اليمن)
- منظمة العدالة لإيران
- العدالة العالمية (البرازيل)
- مكتب كاواخستان الدولي المعنى بحقوق الإنسان وسيادة القانون
- لجنة حقوق الإنسان في لاتفيا
- لجنة رصد حقوق المحامين في كندا
- رابطة الدفاع عن حقوق الإنسان في ايران
- رابطة الدفاع عن حقوق الإنسان في رومانيا
- الممساعدة القانونية (قيرغيزستان)
- رابطة حقوق الإنسان (الجمهورية التشيكية)
- الرابطة البولندية لحقوق الإنسان (بولندي)
- رابطة حقوق الإنسان (بلجيكا)
- رابطة ساحل العاج لحقوق الإنسان
- الرابطة السنغالية لحقوق الإنسان- LSDH
- الرابطة التونسية لحقوق الإنسان- LTDH
- رابطة حقوق الإنسان التشارافية - LTDH
- المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية
- مؤسسة مهارات (لبنان)
- دار حقوق الإنسان في الكامبيون- MDHC
- شبكة الديمقراطي المليديفة
- جمعية مارش (لبنان)
- منظمة إعلام للسلام (لبنان)
- مرصد الإعلام في شمال افريقيا والشرق الأوسط
- مركز ميترو للدفاع عن حقوق الصحفيين (كردستان العراق)
- لجنة رصد المهمات على المحامين - الرابطة الدولية لمحامي الشعب
- الحركة الوطنية لحقوق الإنسان - MNHD (البرازيل)

- منظمة مواطنة لحقوق الانسان (اليمن)
- منظمة القلم الدولي في النرويج
- منظمة بنغلاديش لحقوق الإنسان (بنغلادش)
- مؤسسة الصحافة الباكستانية
- منظمة القلم الدولي في أميركا
- منظمة القلم الدولي في كندا
- منظمة القلم الدولية
- المحفل الأوروبي للانتخابات الديمocraticية (ملدوها)
- المؤسسة العامة - مركز حقوق الإنسان - « Kylym Shamy » (Kyrgyzstan)
- مؤسسة حقوق الانسان RAFTO
- شبكة دستورنا (تونس)
- سلام للديمقراطية وحقوق الانسان (المملكة المتحدة)
- علماء في خطر SAR
- منتدى الشقائق العربي لحقوق الانسان (اليمن)
- منظمة سوارا راكيات ماليزيا
- رابطة تايوان لحقوق الإنسان - TAHR
- المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية
- اللجنة الفيتنامية لحقوق الانسان
- جمعية يقطة من أجل الديمقراطية والدولة المدنية
- الرابطة العالمية للصحف وناشرى الأخبار WAN-IFRA
- المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب - في إطار مرصد حماية المدافعين عن حقوق الإنسان
- منظمة يمن للدفاع عن الحقوق والحريات الديمocraticية - ACAT
- لوكسمبرغ ZCSD
- مجلس زامبيا للتنمية الاجتماعية -